

## علاقة التعرض للبرامج السياسية التليفزيونية الساخرة بالعنف اللفظي للمراهقين

أ. د. هويدا مصطفى  
 قسم الإذاعة والتلفزيون كلية إعلام جامعة القاهرة  
 د. عمرو نخله  
 مدرس الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 أحمد عويس شاكراً عويس

## الملخص

**مشكلة الدراسة:** تكمن مشكلة في التساؤل الرئيسي التالي: ما علاقة التعرض للبرامج السياسية الساخرة التليفزيونية بالعنف اللفظي للمراهقين؟  
**اهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور البرامج السياسية الساخرة في نشر العنف اللفظي بين المراهقين، وذلك حسب اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي والاجتماعي واختلاف الجامعة.  
**نوع الدراسة ومنهجها:** استخدم الباحث منهج المسح بالعينة الميدانية بالتطبيق على عينة من المراهقين للفئة العمرية (١٨-١٩) عام.  
**مجتمع وعينة الدراسة:** تمثل مجتمع عينة الدراسة في شباب الجامعات المصرية من (١٨-١٩) عاماً، حيث تم سحب عينة عشوائية قوامها ٤٥٠ مفردة، مقسمة بالتساوي على الجامعات المصرية المختلفة من شباب جامعة عين شمس، جامعة ٦ أكتوبر، جامعة الأزهر.  
**ادوات الدراسة:** استمارة الاستبيان.

**نتائج الدراسة:** من أهم الاختلافات بين البرامج الساخرة والبرامج الأخرى من وجهة نظر المراهقين حيث جاء في الترتيب أولاً جرائتها في الحوار واستخدام ألفاظ الشارع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٤,١٨%، ثانياً ممتعته لدرجة أنها تقضي على إحساس الممل، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٣١%، ثالثاً كسر حاجز الروتين فيها وارتجال مذبذبها وضيقها، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٥,٠٧%، وجاء في الترتيب الرابع والأخير في تنوع فقراتها، ولما عن تأثير البرامج السياسية الساخرة على المراهقين حيث جاء في الترتيب الأول عن طريق تقليد المراهقين للكلام الذي يذكر في هذه البرامج، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٤,٤٣%، وجاء في الترتيب الثاني بيتنوا بعض الأفكار التي يتغير طريقة تفكيرهم، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٧,٦٦%، وجاء في الترتيب الثالث عن طريق تقليد المراهقين للمذيع في السخرية والفكاهة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٧٦%، وجاء في الترتيب الرابع والأخير السلبية واللامبالاة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٣,١٨%.

**The Relationship of Exposure to Sarcastic Television Political Programs and verbal violence at Teenagers**

**Problem:** the problem is in the main question: what relation to political satire television verbal violence to teenagers?

The objectives of the study: the study aims to identify the role of political satirical publication of verbal violence among adolescents, and the different social and economic and social differences of the University.

**Type and methodology:** the researcher used a sample survey approach to field application on a sample of adolescent age group (18- 19) year.

**Society and the study sample:** the sample of the study society in Egyptian universities youth (18- 19), who has pulled a random sample (450) itself, partitioned equally to various Egyptian universities youth Katala: Ain Shams University, October 6 University, Al- Azhar University.

**Study Tools:** Questionnaire.

**Results:** Most important differences between the satirical programmes and other programmes from the point of view of adolescents in order to first graetha in dialogue and use the words Street, where it came up 64.18%, II Interesting that they eliminate feeling boring, so came up 37.31%, III breaking routines and improvising her spreader and their guests, where it came up 35.07%, coming in fourth and final arrangement in the diversity of items ordered, and the impact of programmes alsiasih sarcastic teenagers came in first by imitating the speech of adolescents in these programs, where it came up 54.43% and came in second bitnwa some ideas that change their way of thinking, with a Reached 47.66 percent, came in third by imitating teens announcer in irony and humor, which came up 37.76%, according to the order in the fourth and final negative and indifferent, so came up 23.18%.

للمراهقين.  
٥. أهميه دراسة العنف اللفظي ومعرفة اسباب وظواهره المستخدمة في البرامج السياسية الساخرة وتأثيرها على المراهقين.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على علاقة التعرض للبرامج السياسية التلفزيونية الساخرة بالعنف اللفظي للمراهقين.
٢. ويمكن صاغة اهداف فرعية التي عن طريقها يتحقق الهدف الرئيسي:
٣. التعرف على البرامج السياسية الساخرة المفضلة لدى المراهقين واسباب تفضيلها.
٤. محاولة التعرف على ما تحتويه البرامج السياسية الساخرة من عنف لفظي من وجهة نظر المراهقين من خلال الاستبيان.
٥. التعرف على أسباب إقبال المراهقين على استخدام العنف اللفظي فيما بينهم.
٦. التعرف على رأى المراهقين من العنف اللفظي المستخدم في البرامج الساخرة وموقفهم منه.

#### مجتمع الدراسة:

يتمثل في المجتمع البشرى وقد تم تطبيق الدراسة على المراهقين في ثلاث جامعات جامعة الأزهر، جامعة ٦ أكتوبر، جامعة عين شمس.

#### عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جمهور شباب الجامعات المصرية الفرقة الأولى والثانية من (١٨-١٩) سنة، حيث سحب عينة عشوائية قوامها ٤٥٠ مبحوثاً، ومقسمة بالتساوي على الجامعات المصرية المختلفة من شباب الجامعات كتالي ١٥٠ مفردة من جامعة عين شمس ممثلين للجامعات الحكومية و١٥٠ مفردة جامعة ٦ أكتوبر ممثلين للجامعات الخاصة و١٥٠ مفردة جامعة الأزهر ممثلة للجامعات الإسلامية.

#### نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التي تستهدف تناول الأوصاف الدقيقة للظاهرة أو لمجموعة من الظواهر، حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول الى استنتاجات فيما للحاضر يستهدف نتوجية المستقبل، وفي إطار هذه الدراسة الوصفية اعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي، ويرجع ذلك إلى كونه من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة، لانه يستخدم في دراسة الظواهر أو المشكلات البحثية في وضعها الراهن.

#### أوقات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على صحيفة الاستقصاء كاداة لجمع المعلومات عن العينة، حيث تعد من أنسب أساليب جمع البيانات لموضوع البحث كما أنها من أكثر الوسائل شيوعاً واستخداماً في منهج المسح، وذلك لإمكانية استخدامها في جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من أفراد يجتمعون في مكان واحد.

#### حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تتمثل في عرض البرامج السياسية الساخرة ومعرفة دوافع اقبال المراهقين عليها وعلى استخدام العنف اللفظي والوراد بها.
- الحدود الجغرافية: تتمثل في تطبيق الدراسة على عينة من شباب الجامعات المصرية (عين شمس، ٦ أكتوبر، الأزهر)
٢. الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال شهر يناير فبراير ٢٠١٥، وأختار الباحث هذه الفترة حتى يكون أتم الإطار النظري للدراسة والاستفادة من وضع تساؤلات الاستبيان.

#### مصطلحات الدراسة:

٢١ البرامج السياسية الساخرة: ويعرف جو هال Joe Hale Cutbirth البرامج السياسية الساخرة بانها تلك البرامج التي تقدم اخبار حقيقية عن المجتمع ويتم صياغتها في اطار اخبار وهميه بتقديم ساخر، وتناقش القضايا الساكنة والتصريحات الساخنة بأسلوب يتسم بالفكاهة، مما يجنب القارئ عليها المسائلة القانونية.<sup>(٨)</sup>  
٢٢ العنف اللفظي: العنف اللفظي هو استخدام ألفاظ غير ملائمة لقيم المجتمع وأخلاقياته وثوابته لتعبير عن الفكر والرأي، وفي التعامل مع الآخرين.<sup>(٩)</sup>

#### الدراسات السابقة:

٢٣ الدراسات الخاصة بالبرامج الساسية الساخرة:

شهدت المنطقة العربية خلال السنوات الأخيرة تزايد كبيراً في عدد المحطات التلفزيونية الفضائية العربية الوليدة، وقد أدت زيادة عدد هذه القنوات الى زيادة شراسة الصراع على الجمهور فاستخدم اسلحة غير مشروعة للحصول على نصيب أكبر من كعكة هذا الجمهور الذي يعنى بالنسبة لأصحاب المحطات الخاصة المال الذي يكفل استمرار الحياة للوسيلة الاعلامية. إن المال لن يأتي غالباً الا بالإعلانات ولكن المعلنين لن يغامروا بالإعلان في قنوات مغمورة أى أن الإعلانات لن تأتي إلا بالمشاهدة أى بالجمهور وهنا لب القصيد: كيف يمكن أن اجتذب الجمهور؟ الوصفة سهلة عند البعض: إثارة، جنس، خروج عن المألوف، أحكام الخصوصية، هجوم على الأنظمة وغيرها.

ونتيجة لما سبق ظهرت البرامج السياسية الساخرة التي تحتوي على وصفة واحدة على الأقل من الخس وصفات السابقة، ولا يمكن لاحد ان يقلل من دور البرامج السياسية الساخرة في المجتمع فقد احتلت مكانة كبيرة في صفوف الجماهير وخاصة عند المراهقين. مما أدى الى تزايد اعتماد المراهقين والشباب على البرامج الساخرة للوصول إلى أهم الاخبار السياسية والاجتماعية، وذلك نتيجة الفجوة بين اسلوب العرض الإخباري وبين لغة المراهقين التي تتسم بالسهولة والمباشرة، وأصبحت وسائل الاعلام الخاضعة لسلطة سياسية أو سيطرة التمويل تفترق على المصدقية والحيادية، مما أدى إلى ارتفاع نسب المشاهدة للبرامج الساخرة بين الفئات العمرية المختلفة خاصة دون فئة ٢٢ سنة<sup>(١٠)</sup> وهكذا أصبحت البرامج الساخرة مؤثرة في تشكيل الوعي والصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه الشخصيات العامة، وإدراكهم للواقع الاجتماعي والسياسي المحيط بهم، والحصول على تسلية وترفيه وتكسيهم ألفاظ وسلوكيات سلبية وقد تكون خارجة عن نطاق القيم السائدة.

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أشتهر المصريون على مر التاريخ بخفة ظلمهم وإطلاقهم النكات في أصعب الأوقات ففي أصعب المواقف تجدهم يسخرون من الأوضاع المحيطة بهم وذلك للتخفيف عما يشعرون به من قهر ومرارة، وقد خرجت روح الدعابة والسخرية من إطارها الإجماعي الساخر لإطار آخر وهو السخرية السياسية وخاصة بعد قيام الثورة نتيجة إشغال المصريين بالسياسية حيث ظهرت العديد من برامج السخرية السياسية، وقد وجهت لهذا البرنامج العديد من الإتهامات بالتطاول على رموز دينية ونشر العنف اللفظي في المجتمع بالإضافة لإتهامة باهانة الرئيس. فاستدل الباحث على مشكلة الدراسة من خلال ملاحظته اعتماد الجمهور المصري بشكل عام والمراهقون (على وجه الخصوص) على البرامج السياسية الساخرة في معرفة الأحداث الجارية ومتابعة التفسيرات والتحليلات الساخرة لهذه الأحداث، ومشاهده وسماع كل ما يأتي فيها من عنف لفظي وإيحاءات جنسية فكان من الضروري معرفه، هل يتأثر المراهقون بهذا العنف اللفظي وهل يستخدمونه في حياتهم اليومية؟ وبالتالي يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: علاقة التعرض للبرامج السياسية الساخرة التلفزيونية بالعنف اللفظي للمراهقين؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية وهي:

١. ما هي اسس اختيار المراهقين للبرامج السياسية الساخرة التي يشاهدونها؟
٢. كيف تؤثر البرامج السياسية الساخرة على المراهقين من وجهة نظرهم؟
٣. ما رأى المراهقين في الألفاظ التي بدأت تنتشر في البرامج السياسية الساخرة التلفزيونية؟
٤. ما هي أسباب استخدام المراهقين للعنف اللفظي المنتشر في البرامج السياسية الساخرة؟

#### أهمية الدراسة:

١. تكسب هذه الدراسة أهمية خاصة، لكونها تسلط الضوء على فئة هامة من المجتمع المصري وهما فئة المراهقين والتي تسعى بدورها نحو التعرف على علاقة التعرض للبرامج السياسية الساخرة التلفزيونية والعنف اللفظي الذي اصبح سمه في حياتهم اليومية.
٢. دراسة العلاقة بين المراهقين والعنف اللفظي المقدم من خلال البرامج السياسية الساخرة التلفزيونية حيث أصبحت هذه البرامج تحظى بدرجة عالية من المشاهدة من قبل المراهقين
٣. قلة الدراسات التي تناولت تأثير العنف اللفظي المتداول في البرامج السياسية الساخرة التلفزيونية على المفردات اللفظية للمراهقين.
٤. تقييم دور البرامج السياسية الساخرة التلفزيونية في التأثير على المفردات اللفظية

استخدمت الدراسة منهجية مجموعات النقاش المركزة، وقد تألفت عينة الدراسة من ٢٤ مجموعة من مجموعات صغار المراهقين (١٢- ١٥) سنة؛ المراهقين الأكثر سناً (١٦- ١٨)، حيث اشتملت كل مجموعة على (٦- ٨) أشخاص لكل منهما مناصفة بين الذكور والإناث. حيث توصلت اهم النتائج إلى أن الشباب المصري يستخدم لغة مكتسبة تكيفه أطلق عليها لغة الشباب مكونة من تعبيرات اصطلاحية تستخدم في محادثاتهم اليومية. أن هذه اللغة سريعة التغير، وتنتشر بين الذكور والإناث على حد سواء.

٣. دراسة على صلاح محمود (٢٠١٠) بعنوان "ثقافة الشباب العربي" استهدفت هذه الدراسة البحث في ثقافة الشباب، من خلال رصد اللغة التي يدولونها فيما بينهم، سواء المكتوبة أو المنطوقة أو اللفظية التي ظهرت بين الأوساط الشبابية في الثمانينيات، وعادت بقوه في الأونة الأخيرة بسبب الكثير من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية التي يشهدها المجتمع. وقد أجرى الباحث دراسته على عينة من الشباب تتراوح أعمارهم بين (١٥- ٣٥) عاماً، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: أن الشباب أصبح يفضل الانفصال عن الواقع بلغة خاصة به، تعد نوعاً من الهروب الذي يلجأ إليه الشباب لحل مشاكلهم. أن حروف لغة القرن تحولت إلى رموز أرقام وابتات الحاء (7)، والهمزة (2)، والعين (3)، وكلمة سعاد تكتب "sa3ad" وكلمة you تكتب "u" ... إلخ، أن اللغة الجديدة التي ظهرت بين الشباب أدت إلى ارتفاع معدل بعض السلوكيات غير السوية التي تحض على العناد وعدم إتقان العمل، مثل: مشى حالك، عكّ وريك يفك... وغيرها .

٤. دراسة بيير كنز Perkins (2000) تستهدف هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين مشاهد البرامج الحوارية والعنوان اللفظي، باستخدام أداة الاستبيان، بالتطبيق على عينة من الشباب الجامعي قوامها ١٤٢ مفردة، لعدد ٤٤٢ من المواضيع المحددة بعدد ساعات يومية مشاهدتها يومية، وأسئلة نوع المبحوث ومقياس العدوانية، وتوصلت الدراسة إلى إن البرامج الحوارية مشاهدتها تؤدي إلى العدوان اللفظي لدى المشاهدين، ويمكن تحديده أو التنبؤ به من خلال عدد ساعات المشاهدة وجنس المشاهد (ذكر أو أنثى)

#### نتائج الدراسة:

II أهم أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الساخرة بالقنوات الفضائية.

جدول (١) أهم أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الساخرة بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع.

الأسباب	النوع		ذكور		إناث		قيمة Z	الدالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
شخصية مقدم البرنامج جذابه وكوميديه	٨٠	٣٧,٧٤	٥٧	٣٠	١٣٧	٣٤,٠٨	٢,١٦٣	دالة*	٣
لأنها تسخر من كل شيء في المجتمع لتحليلها بروح الفكاهه والكوميديا الضاحكة	٣٦	١٦,٩٨	٢٤	١٢,٦٣	٦٠	١٤,٩٣	١,٤٧٨	غير دالة	٥
اهتمامها بهوم الشعب المصري ومشكلاته	٩٦	٤٥,٢٨	١٠٥	٥٥,٢٦	٢٠١	٥٠	١,٢٧٦	غير دالة	١
بحس انها مختلفة عن باقي البرامج الاخرى	٧٦	٣٥,٨٥	٧٢	٣٧,٨٩	١٤٨	٣٦,٨٢	٠,٠٧١	غير دالة	٢
جملة من سألوا	٤٠	١٨,٨٧	٥٧	٣٠	٩٧	٢٤,١٣	٢,١٩٤	دالة*	٤
	٢١٢		١٩٠		٤٠٢				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الساخرة بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول لتحليلها بروح الفكاهة والكوميديا الضاحكة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٥,٠٠٠% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني اهتمامها بهوم الشعب المصري ومشكلاته، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٨٢% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث شخصية مقدم البرنامج جذابه وكوميديه، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٤,٠٨% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع بحس انها مختلفة عن باقي البرامج الاخرى، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٤,١٣% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالقنوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس لأنها تسخر من كل شيء في المجتمع، حيث جاءت بنسبة بلغت

١. دراسة وردشان عبدالمطلب حسن (٢٠١٤) بعنوان "دوافع تعرض المراهقين للبرامج السياسية الساخرة بالفصائيات العربية والإشباع المتحققة منها" هدفت الدراسة في التعرف على دوافع تعرض المراهقين للبرامج الساخرة، واستخدمت منهج المسح وطبقت الدراسة على شباب الجامعات وتوصلت الى أهم النتائج أكدت النتائج أن دوافع مشاهدة المراهقين للبرامج السياسية الساخرة بالقنوات الفضائية العربية جاءت للمتعة والترفية في الترتيب الأول تلاها لأنها تزودني بوجهات نظر مختلفة في الترتيب الثاني، وفي الترتيب الثالث لمعرفة الاحداث السياسية بشكل ساخر.

٢. دراسة جارفن (٢٠١١) بعنوان "المحاكاة الساخرة والتهكم السياسي" تم اجراء هذه الدراسة باستخدام المنهج التجريبي من خلال المقارنة بين مجموعتين تجريبيتين بلغ قوام كل منهما ٣٠ مواطنا امريكيا ومن نتائج هذه الدراسة وجود فوارق دالة بين مجموعتي البحث من حيث مدى الثقة في الرئيس الأمريكي أوباما وقيادات الحزبين الجمهوري والديموقراطي في الكونجرس، والاتجاه نحوهم؛ وذلك نتيجة تعرض كل منهما لنمطين مختلفين من السخرية.

٣. دراسة نياكو Neacsu (٢٠١١) عنوانها "السخرية السياسية والاخبار السياسية" وهي دراسة حالة لبرنامج The Daily Show والذي يقدمه (جون ستوارت) وتم اجراء هذه الدراسة من خلال تحليل مضمون ١٧١ حلقة من حلقات البرنامج المشار اليه خلال الفترة من ٢١/ ١/ ٢٠٠٩ وحتى ٢٠/ ١/ ٢٠١٠، ومن نتائج هذه الدراسة ان برنامج TDS الكوميدي يقوم على معالجة الاحداث السياسية من منظور ساخر قد يبعده في كثير من الاحيان عن تقديم التفاصيل الاخبارية؛ وهو ما يقلل من قدرته على تعزيز المعرفة بالواقع السياسي لدى مشاهديه، بل ويتسبب في حدوث بعض الغموض أو الالتباس لديهم نتيجة افتراض معرفتهم المسبقة بالحدث وعدم الحاجة الى نشر تفاصيله قبل التناول الساخر له.

٤. دراسة جوس لويس (٢٠١١) بعنوان "القادة والسياسيون والساخرون والجمهور دراسة مقارنة بين الإعلام الساخر في التلفزيون بالملكة المتحدة واسبانيا" هدفت الدراسة إلى التعرف على البرامج الساخرة في التلفزيون البريطاني والقضايا والشخصيات التي تتناولها وتأثير ذلك على الجمهور وأتجاهاته والصورة الذهنية لديهم عنها، ومقارنة ذلك بما يقدم في التلفزيون الاسباني، وتوصلت الدراسة الى ان البرامج الساخرة كان لها تأثير قوى على الجمهور في كلا البلدين في تناول السياسيين والقضايا وكذلك الانتخابات، وأثبتت الدراسة تقدم التلفزيون البريطاني على نظيره الاسباني في سقف الحرية المتاح.

II الدراسات الخاصة بالعرف اللفظي:

١. دراسة إيمان سيد عبدالصاقد (٢٠١٢) بعنوان "تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللغوية اللفظية للشباب المصري دراسة مسحية تحليلية على عينة من الشباب المصري" استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللغوية اللفظية للشباب المصري، وذلك من خلال أداة تحليل المضمون لتحليل عينة من الأفلام السينمائية قوامها ٤٠ فيلم مثلوا ٢٥% تقريبا من مجتمع الدراسة خلال الفترة ٢٠٠٤- ٢٠٠٨ وأجراء مسح ميداني على عينة من الشباب المصري قوامها ٤٠٠ مفردة، من الذكور والإناث في الفترة العمرية من (١٨- ٣٠) عاماً، في ثلاث محافظات مصرية هي القاهرة والجيزة وحلوان، وقد أسفرت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج وأهمها أن هذه اللغة الجديدة ومفرداتها أصبحت أمراً واقعاً يفرض نفسه على مجتمع الشباب بمختلف مستوياته، حتى هؤلاء الذين يرون سلبيات هذه المفردات، ويدركون خطورتها على الفر والمجتمع وجنوا أنفسهم، في كثير من الأحوال، مجبرين على استخدامها حتى لا يشعروا بأنهم مختلفين عن أبناء جيلهم.

٢. دراسة فرج الكامل (٢٠١١) بعنوان "الحوار مع المستقبل" النتائج التي توصلت إليها دراسة عن المراهقين في ثلاث محافظات مصرية استهدفت هذه الدراسة التعرف على المشكلات والرؤى، والطموح للمراهقين المصريين، الذين يمثلون شريحة مهمة في المجتمع؛ وذلك بهدف الاستفادة من النتائج في التخطيط وإنتاج برنامج تليفزيوني جديد. وقد اعتمدت الدراسة على عينة من الشباب المصري من ثلاث مناطق هي المنيا، والدلتا، والقاهرة الكبرى ومولتها منظمة اليونيسيف.

جدول (٤) رأى المبحوثين في الألفاظ التي بدأت تنتشر في البرامج السياسية الساخرة التلفزيونية وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الفاظ سوية وبديئة	٥٩	٢٧,٨٣	٧٠	٣٦,٨٤	١٢٩	٣٢,٠٩
عادية ولا تسبب اى مشاكل	٣٩	١٨,٤	١٩	١٠	٥٨	١٤,٤٣
نفس لغة الشباب والشارع دلوقت	١٠١	٤٧,٦٤	٩٨	٥١,٥٨	١٩٩	٤٩,٥
لغة روشة وجديدة	١٣	٦,١٣	٣	١,٥٨	١٦	٣,٩٨
الإجمالي	٢١٢	١٠٠	١٩٠	١٠٠	٤٠٢	١٠٠

قيمة كا = ١٦,٩٢ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠,١٩٠ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠١

بحساب قيمة كا<sup>١</sup> من الجدول السابق عند درجة حرية = ٤، وجد أنها = ١٦,٩٢ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٩٠ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ورأى المبحوثين، إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، في الألفاظ التي بدأت تنتشر في البرامج السياسية الساخرة التلفزيونية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أن تلك الألفاظ سوية وبديئة من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٢,٠٩%، موزعة بين ٢٧,٨٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٦,٨٤% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أن تلك الألفاظ عادية ولا تسبب اى مشاكل من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ١٤,٤٣% موزعة بين ١٨,٤٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١٠,٠٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أن تلك الألفاظ نفس لغة الشباب والشارع دلوقت من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٧,٦٤% موزعة بين ٤٧,٦٤% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥١,٥٨% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يرون أن تلك الألفاظ لغة روشة وجديدة من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٣,٩٨% موزعة بين ٦,١٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١,٥٨% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

جدول (٥) مدى استخدام المبحوثين للألفاظ التي تظهر في البرامج الساخرة وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٣٧	١٧,٤٥	٢٤	١٢,٦٣	٦١	١٥,١٧
أحياناً	١٣١	٦١,٧٩	٩٧	٥١,٠٥	٢٢٨	٥٦,٧٢
لا	٤٤	٢٠,٧٥	٦٩	٣٦,٣٢	١١٣	٢٨,١١
الإجمالي	٢١٢	١٠٠	١٩٠	١٠٠	٤٠٢	١٠٠

قيمة كا = ١٦,٩٢ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠,١٩٠ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠١

بحساب قيمة كا<sup>١</sup> من الجدول السابق عند درجة حرية = ٤، وجد أنها = ١٦,٩٢ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٩٠ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ومدى استخدام المبحوثين، إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، للألفاظ التي تظهر في البرامج الساخرة.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يستخدمون الألفاظ التي تظهر في البرامج الساخرة دائماً من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ١٥,١٧%، موزعة بين ١٢,٦٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١٢,٦٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يستخدمون الألفاظ التي تظهر في البرامج الساخرة أحياناً من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٥٦,٧٢%، موزعة بين ٦١,٧٩% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥١,٠٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يستخدمون الألفاظ التي تظهر في البرامج الساخرة من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢٨,١١% موزعة بين ٢٠,٧٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٦,٣٢% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

١٤,٩٣% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

جدول (٦) أهم الاختلافات بين البرامج الساخرة والبرامج الأخرى من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		الافتلافات
	ك	%	ك	%	ك	%	
جرائتها في الحوار واستخدام الفاظ الشارع	١٣٩	٦٥,٥٧	١١٩	٦٢,٦٣	٢٥٨	٦٤,١٨	١,٣٥٩ غير دالة
في طريقة تصويرها	٢٣	١٠,٨٥	١٦	٨,٤٢	٣٩	٩,٧	١,٠٢٧ غير دالة
في تنوع فقراتها	٤٣	٢٠,٢٨	٢٦	١٣,٦٨	٦٩	١٧,١٦	٢,٠٢٢ دالة*
ممتعه لدرجه أنها تقضى على إحساس الممل	٧٥	٣٥,٣٨	٧٥	٣٩,٤٧	١٥٠	٣٧,٣١	٠,٣٠١ غير دالة
كسر حاجز الروتين فيها وارتجال مديعها وضيوفهم	٥٩	٢٧,٨٣	٨٢	٤٣,١٦	١٤١	٣٥,٠٧	٢,٥٦٤ دالة**
جملة من سئلوا	٢١٢	١٠٠	١٩٠	١٠٠	٤٠٢	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الاختلافات بين البرامج الساخرة والبرامج الأخرى من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول جرائتها في الحوار واستخدام ألفاظ الشارع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٤,١٨% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني ممتعه لدرجه أنها تقضى على إحساس الممل، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٣١% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث كسر حاجز الروتين فيها وارتجال مديعها وضيوفهم، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٥,٠٧% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع في تنوع فقراتها، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٧,١٦% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس في طريقة تصويرها، بنسبة بلغت ٩,٧% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

جدول (٣) كيفية تأثير هذه البرامج السياسية الساخرة على الشباب المراهقين من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		كيفية التأثير
	ك	%	ك	%	ك	%	
عن طريق تقليد المراهقين للكلام الذى يذكر في هذه البرامج	١١٠	٥٥,٨٤	٩٩	٥٢,٩٤	٢٠٩	٥٤,٤٣	٠,٦٠٠ غير دالة
عن طريق تقليد المراهقين للمذيع فى السخرية والفكاهه	٧١	٣٦,٠٤	٧٤	٣٩,٥٧	١٤٥	٣٧,٧٦	٠,٦٢٧ غير دالة
يبتنوا بعض الافكار اللى بتغير طريقة تفكيرهم	٩٠	٤٥,٦٩	٩٣	٤٩,٧٣	١٨٣	٤٧,٦٦	٠,٧١٨ غير دالة
السلبية والا مبالاة	٤٤	٢١,٣٤	٤٥	٢٤,٠٦	٨٩	٢٣,١٨	٠,٣٥٢ غير دالة
جملة من سئلوا	١٩٧	١٠٠	١٨٧	١٠٠	٣٨٤	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى كيفية تأثير هذه البرامج السياسية الساخرة على الشباب المراهقين من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول عن طريق تقليد المراهقين للكلام الذى يذكر في هذه البرامج، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٤,٤٣% من إجمالي من يرون أن البرامج الساخرة لها تأثير على شباب المراهقين من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني يبتنوا بعض الافكار اللى بتغير طريقة تفكيرهم، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٧,٦٦% من إجمالي من يرون أن البرامج الساخرة لها تأثير على شباب المراهقين من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث عن طريق تقليد المراهقين للمذيع فى السخرية والفكاهه، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٧,٧٦% من إجمالي من يرون أن البرامج الساخرة لها تأثير على شباب المراهقين من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع السلبية والا مبالاة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٣,١٨% من إجمالي من يرون أن البرامج الساخرة لها تأثير على شباب المراهقين من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

جدول (٦) أهم أسباب استخدام المبحوثين لهذه الألفاظ وفقاً للنوع.

الأسباب	النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
لغة أصحابي وجبلي	١٠٨	٦٤	٦٤	٥٢	٥٢	١٧٢	٥٩	٣,٨٩٤	دالة***	١
لكي أفهم أصحابي واصحابي يفهموني	٣٦	٢١	٤٣	٣٧	٣٠	٧٣	٢٥	٢,٣٣٥	غير دالة	٣
لكي أتكلم مع أصحابي من غير ماجد يفهم احنا بتقول آيه لأنها لغة سهلة وجديدة	٤٦	٢٧	٣٨	٤٤	٣٦	٩٠	٣١	١,٠٠٠	غير دالة	٢
جملة من ستلوا	١٦٨	٤٢	٢٥	٣١	٢٥	٧٣	٢٥	١,١٩٨	غير دالة	٣
						٢٨٩				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم مقترحات المبحوثين لعلاج العنف اللفظي في البرامج السياسية الساخرة التلفزيونية وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول إيقاف عرض هذه البرامج على التلفزيون لحد من هذه الألفاظ، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٠,٠٠% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني توعية الشباب بخطأ هذه الألفاظ، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤١,٧٩% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثالث وضع حدود وقوانين تلزم أصحاب البرامج باستخدام ألفاظ تناسب مع المجتمع، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,٨٠% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع منع هذه البرامج من استخدام ألفاظ سيئة أو قبيحة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,٣٠% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس خروج برامج مضادة ولكن بطريقة حضارية تتخذ مسار إيجابي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٣٢% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، جاء في الترتيب السادس الرقابة على هذه البرامج في الجهات المختصة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٥,٠٧% من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

#### المراجع:

١. إيمان سيد عبدالصالح "تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللفظية للشباب المصري دراسة مسحية تحليلية على عينة من الشباب المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢).
٢. التلوث اللفظي، المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام، رئاسة الجمهورية المجلس القومي المتخصصة، الدورة ٢٤، سبتمبر-يونيه ٢٠٠٣، ص ١٢٢.
٣. على صلاح محمود، "ثقافة الشباب العربي"، نقل عن <http://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2007/11/20>
٤. فرج الكامل، "الحوار مع المستقبل: النتائج التي توصلت إليها دراسة عن المراهقين في ثلاث محافظات مصرية"، (منظمة الأمم المتحدة للأطفال، اليونيسيف)، مكتب جمهورية مصر العربية، القاهرة، ٢٠١١.
٥. وردشان عبدالطلب، "دوافع تعرض المراهقين للبرامج السياسية الساخرة بالفضائيات العربية والاشباع المتحققة منها"، رسالة ماجستير، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس ٢٠١٤).
6. Amanda Hariton, *Satirical Political Media and Youth Political potion: A Look at the Daily Show with Jon Stewart and The Colbert report*, Indiana University Bloomington, (2011), p. 54
7. Garvin. W.B. Parody and politics: Cynicism, trust, and attitude change, Unpublished Master Dissertation United States University of Wyoming, (2011)
8. Joe hale cutbirth, *Satire as journalism: the Daily Show and American politics at the turn of the twenty- first century*, Columbia university, (2011), p.4.
9. Jose Luis Valhondo Crego, *Monarchy, Jesters, Politicians and audio-encase comparison of TV satire in UK and Spain*, (2011)
10. Neacsu, "Political Satire And Political News: Entertaining, Accidentally Reporting Or Both? The Case Of The Daily Show With Jon Stewart (TDS)" Unpublished Phd, United State, University of new jersey. (2011)
11. Perkins, Paulina, An analysis of the effects of Watching television talk shows in relation to verbal aggression, *A thesis of Master*, state university, (2000), p58.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب استخدام المبحوثين لهذه الألفاظ وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول لغة أصحابي وجبلي، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٩,٥٢% من إجمالي من يستخدمون الألفاظ التي تظهر في البرامج الساخرة من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٤,٢٩% من إجمالي مفردات عينة الذكر في مقابل ٥٢,٨٩% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٨٩٤ وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩٩%، وجاء في الترتيب الثاني لكي أتكلم مع أصحابي من غير ماجد يفهم احنا بتقول آيه، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣١,١٤% من إجمالي من يستخدمون الألفاظ التي تظهر في البرامج الساخرة من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٧,٣٨% من إجمالي مفردات عينة الذكر في مقابل ٣٦,٣٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٠٠٠ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. ثم في الترتيب الثالث لكي أفهم أصحابي واصحابي يفهموني، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٥,٢٦% من إجمالي من يستخدمون الألفاظ التي تظهر في البرامج الساخرة من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢١,٤٣% من إجمالي مفردات عينة الذكر في مقابل ٣٠,٥٨% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٣٣٥ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وجاء في الترتيب الثالث مكرر لأنها لغة سهلة وجديدة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٥,٢٦% من إجمالي من يستخدمون الألفاظ التي تظهر في البرامج الساخرة من إجمالي مفردات من يشاهدون البرامج الساخرة بالفتوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٥,٠٠% من إجمالي مفردات عينة الذكر في مقابل ٢٥,٦٢% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٥، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. جدول (٧) أهم مقترحات المبحوثين لعلاج العنف اللفظي في البرامج السياسية الساخرة التلفزيونية وفقاً للنوع

المقترحات	النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
الرقابة على هذه البرامج في الجهات المختصة	٥٩	٢٧	٨٣	٤٣	١٦	١٤١	٣٥	٢,٥٦٤	دالة**	٦
توعية الشباب بخطأ هذه الألفاظ	٨٥	٤٠	٠٩	٨٣	٤٣	٦٨	١٦٨	١,١٦٩	غير دالة	٢
منع هذه البرامج من استخدام ألفاظ سيئة أو قبيحة	٨٣	٣٩	١٥	٧٩	٤١	١٦٢	٤٠	٠,١٦٩	غير دالة	٤
خروج برامج مضادة ولكن بطريقة حضارية تتخذ مسار إيجابي	٧١	٣٣	٤٩	٧٥	٣٩	٤٦	٣٩	٠,٧٢٩	غير دالة	٥
مراقبة من الإباء على الأبناء	٣٦	١٦	٩٨	٢٤	١٢	٦٣	٦٠	١,٤٧٨	غير دالة	٧
إيقاف عرض هذه البرامج على التلفزيون لحد من هذه الألفاظ	٩٦	٤٥	٢٨	١٠٥	٥٥	٢٦	٢٠١	١,٢٧٦	غير دالة	١
وضع حدود وقوانين تلزم أصحاب البرامج باستخدام ألفاظ تناسب مع المجتمع	٨٩	٤١	٩٨	٧٥	٣٩	٤٧	١٦٤	١,٠١٣	غير دالة	٣
جملة من ستلوا	٢١٢	١٩٠	٤٠٢							